

فوضى بالبرلمان الاوكراني عند المصادقة على اتفاق بقاء الاسطول الروسي في القرم



الثلاثاء 27 أبريل 2010 12:04 م

27/04/2010م

صادق البرلمان الاوكراني والروسي اليوم على الاتفاق المنير للجدل المتعلق بابقاء الاسطول الروسي في القرم حتى العام 2042 خلال جلسة تصويت تخللتها حوادث في كييف بصمغ من معارضي الاتفاق المتخوفين على سيادة البلاد.

وفي اجواء صاحبة تخللها اطلاق قنابل دخان في داخل البرلمان، وافق البرلمان الاوكراني باكثرية 236 نائبا على الاتفاق الروسي-الاوكراني الذي ينص على بقاء الاسطول الروسي للبحر الاسود المتمركز في القرم (جنوب اوكرانيا) حتى العام 2042.

وفي موسكو في المقابل صوت الدوما (مجلس النواب الروسي) بحدوء على الاتفاق بالاجماع اذ صوت 410 نواب "لصالح" الاتفاق ولم يصوت اي نائب ضده. ومن المفترض ان ينظر مجلس الاتحاد بالاتفاق اعتبارا من الاربعة.

لكن في اوكرانيا انتهى التصويت الى فوضى اثر سلسلة حوادث بينها صدامات بين نواب واطلاق قنابل دخان داخل البرلمان كما افادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وخلال الجلسة تم رشق رئيس البرلمان فولوديمير ليتفين بالبيض ما اضطره لمواصلة الجلسة محتما خلف مطلتين سوداوين. وقال بعد التصويت "لقد اتخذ القرار".

وفي محيط البرلمان تجمع الاف المعارضين الموالين للغرب في اجواء متوترة. وهاثوا "العارا" و"الموت للخونة!" و"القرم لنا!" و"فليخرج الاسطول الروسي!".

وحصل تدافع حين حاول المتظاهرون اختراق الطوق الذي فرضته قوات الشرطة للاقترب من البرلمان. وتجمع ايضا مئات من مناصري الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفيتش.

وكان يانوكوفيتش الذي نولى مهامه في شباط/فبراير وقع مع نظيره الروسي ديميتري مدفيديف الاربعة الماضي اتفاقا حول تمديد بقاء الاسطول الروسي للبحر الاسود في القرم 25 سنة حيث كانت مهلة بقاءه تنتهي في 2017.

ومقابل هذا الاتفاق حصلت اوكرانيا، التي تعاني من مشاكل اقتصادية كبرى، على اسعار تفضيلية لوارداتها من الغاز الروسي مع حسم بنسبة 30%. ويرى المحللون ان هذا الاتفاق يفترض ان يشكل متنفسا لاوكرانيا التي تشهد ازمة اقتصادية كبرى.

لكن هذا الامر لم يرض المعارضة الاوكرانية الموالية للغرب التي اتهمت الرئيس بالخيانة عبر التفريط بسيادة البلاد.

ويقول اندري شكيل النائب في كتلة يوليا تيموشينكو حزب المعارضة "هذه الاصوات الـ 236 هي اصوات اتباع الكرملين، لقد اتضح ان هدف يانوكوفيتش هو التسبب بحرب اهلية".

وقال فياشيسلاف كيريلنكو من جهته "ذلك ليس سوى البداية، سيكون هناك لاحقاً انابيب النفط وكل المؤسسات الاستراتيجية".

وكان موقف الرئيس السابق فيكتور يوشتشينكو عدو موسكو اللدود مماثلاً فقال كما ورد على موقعه "ما حصل اليوم في البرلمان الاوكراني بشكل استنزافا عسكريا، انني اكيد ان الامر لم ينته".

وفي المقابل، رحب المسؤولون الروس بمصادقة برلماني البلدين على الاتفاق. وقال رئيس الدوما بوريس غريزلوف "اعتقد ان هذا الاتفاق بشكل مرحلة جديدة في العلاقات بين بلدينا".

من جهته اعتبر رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الذي قام بزيارة الى كييف ليل الاثنين الثلاثاء ان الاتفاق حول الاسطول له كلفة "باهظة" على روسيا ويحرمها من مليارات الدولارات من عائدات الموازنة.

من جهة اخرى كشف عن مشروع تعاون "واسع النطاق" في مجال الطاقة النووية المدنية واقترح انشاء مجموعة قابضة مشتركة للبلدين. ووصف الرئيس الاوكراني الاقتراح بأنه "مثير للاهتمام".

المصدر : AFP